

الدرس 35 | التعليق على كتاب منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات ابن جرجيس | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال الشيخ عبد اللطيف رحمة وكان فصل واما الشرك الاصغر يسبير الياء والحلف بغير الله. قوله هذا من الله ومنك. وانا بالله وبك وما لي الا الله - 00:00:00

واما متوكلا على الله وعليه لولا انك لم يكن كذا وكذا. وقد يكون هذا شركا اكبر بحسب حال قائله ومقصده. ثم قال الشيخ رحمة الله بعد الشرك الاصغر والصعب من انواع الشركة ومن انواع التوبة للشيخ. فانها شرك عظيم. ومن انواعه النذر لغير الله - 00:00:20
والتوكل على غير الله والعمل بغير الله والانابة والخضوع والذل لغير الله وابتغاء الرزق من عند غيره. واضافة نعمه الى غيره. ومن انواعه طلب والاستضافة بهم والتوجه اليهم وهذا اصل شرك العالم. فان الميت قد انقطع عمله وهو لا يملك في نفسه ظرا ولا نفعا. فضلا عن من - 00:00:40

او سأله ان يشفع له عند الله. وهذا من جهله بالشافعي والمشبوب عند الله. فان الله تعالى لا يشفع عنده احد الا باذنه. والله تعالى لم يجعل سؤال غيره سببا - 00:01:00

وانما السبب لابنه كمال التوحيد. فجاء هذا المشرك بسبب يمنع الابل والميت محتاج الى من يدعوه له. كما اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم اذا زرنا قبور المسلمين ان نترحم عليهم ونسأله لهم العافية والمغفرة. فعكس المشركون هذا وزاروهم زيارة العبادة وجعلوا قبورهم اوثانا تعبد - 00:01:10

فجمعوا بين الشرك بالمعبد وتغيير دينهم ومعاداة اهل التوحيد. ونسبتهم الى تنقص الاموات وهم تنقصوا الخالق بالشرك واوليائه. الموحدين بدمهم عادتهم وتنقصوا من اشرفوا به غاية التنقص. اذا ظنوا انهم راضون منهم بهذا وانهم امرون بهذا. وهؤلاء هم اعداء الرسل في كل مكان وزمان وما اكثرا - 00:01:30

وقال وهؤلاء هم اعداء الرسل في كل مكان وزمان وما كان مستجيبين لهم. ولله در خليله ابراهيم عليه السلام حيث يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ربى انهن اظللن كثيرا من الناس. وما نجا من شارك قال وما نجى من من - 00:01:51
شارك هذا الشرك الاصغر الا من جرد توحيد لله وعاد المشركين في الله وتقرب بمقتهم الى الله انتهى كلامه. فانظر الى هذا التقرير الواضح البين الذي لا يحتمل التأويل وقوله طلب الحوادث - 00:02:11

ولسه وان هذا اصل شرك العالم. وقوله فعكس المشركون هذا وجعلوا قبور قبورهم اوثانا تعبد. وقوله هؤلاء هم اعداء في كل مكان وزمان واستدلله بقول الخليل واجنبي وبني ان نعبد اصنام. قوله وما نجى من شرك هذا الشرك - 00:02:24
قالوا ما نجا من شرك هذا الشرك الاصغر الا من جرد توحيد لله. فانظر وتأمل هذه النصوص الجليلة الواضحة في الشرك الاصغر الذي هو ديني العراقي وامثاله هل يمكن صرفها الى الشرك الاصغر؟ وهل يقبل ذلك عقد له ادنى ممارسة للعلم الديني النبوى؟ وهذا العراقي رأى سلفا له قد شبه به - 00:02:43

في زمن الشيخ فتبعه ولم يبالي بما تقدم من التقرير والتوضيح لطلبة الهوى ومحبة ما هو عليه من عبادة الصالحين ودعوة الناس الى ذلك قال تعالى في قلوبهم عدة بکفرهم وبالجملة فمن وقف على كلام الشيخ ابن القيم - 00:03:03

في هذا الموضع تبين له الهدى وعرض سبيل من ضل وغوى. وايضا فالعدول الى الاسم الظاهر في المعطوفات هو قوله. ومن انواع الشرك سجود المربي يا شيخ. يفيد ان هذا - 00:03:19

رجوع للشرك من حيث هو من حيث هو لا الى الاصل. وكذلك سجود مدید للشيخ لا يختلف في انه من الشرك الاكبر. كما نص عليه فقهاء المذاهب في باب الردة - 00:03:29

وقد اجاب شيخنا رحمة الله عن هذه الشبهة بنحو ما ذكرناه. والحق ظاهر بحمد الله لا تخفي انواره. ولكن اهل الزبغ يتبعون المتشابه من كلام الله وكلام اهل العلم قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها اذا رأيتم الذين يتبعون المتشابه واولئك الذين سمي الله فاحذروهم انتهى. ثم قال العراقي ان - 00:03:39

النقل السابع والثلاثون. قال ابن مقرئ الشافعي في مختصر الروضة ان من كان من اهل الشهادة لا يكفر ببدعة على الاطلاق. وما استند الى تأويل الامر على هو الذي رجحه شيخنا ابو العباس ابن تيمية. قال الشيخ عبد اللطيف رحمة الله تعالى والجواب ان هذه العبارة يحتاج بها يحتج بها على العراق وامثاله من - 00:03:59

ان عبادة الاولياء والصالحين شرك اصحاب او مستحبة. كما زعمهم هذا الضال. وذلك من وجوه. الاول ان الكلام في البدعة والبدعة في في الشرع دون الشرك الاكبر والكفر فكلامه في اهل البدع. والعراقي تأويله في اهل الشرك. ولذلك فرط الفقهاء بين المبتدع ومن يدعوه غير الله ويستغفث به ويتوكل عليه - 00:04:19

كما ذكروا ابن القيم وغيرهم من المصنفين من الكبائر كابن حجر الهيثمي الوجه الثاني ان هذا مقيد بمن كان من الشهادة. وهذا القيد يخرجه عباد القبور. لأن المقصود بالشهادة التوحيد. كما في حديث وفدي عبد القيس وامركم بالايمان بالله وحده - 00:04:39 الایمان بالله شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتماء الزكاة وان تؤدوا من المفمن الخمس. واهل الشهادة هم اهل الایمان باتفاق المسلمين. ومن عاداهم - 00:04:54

من اهل الشهادة وان قالها من قالها بسانك اليهود والمنافقين. الثالث ان قوله على الاطلاق لا ينافي انه يكفر ببعض البدع المقيدة. الرابع ان قوله وما اسند الى تأويل يلتمس الامر على مثله. مخرج عباد القبور واهل الردة فانهم لا تأويل معهم يلتمس به الامر. ولهذا لم يعذر اهل الفترة ونحوهم ممن اتخذ مع الله - 00:05:04

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله دخل الجنة وقال الاخر اذا سلك الطريق الحميد واتبع الشرع دخل ضمن هذا الحديث فقال هناك الحديث انا - 00:05:24

لو فعلت كل ما لا يليق وقلت لا الله الا الله دخلت الجنة ولم ادخل النار. فاجاب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى بقوله الحمد لله رب العالمين ما اعتقد ان - 00:05:34

بمجرد تلفظ الانسان بهذه الكلمة يدخل الجنة ولا يدخل النار بحال فهو ظالم مخالف للكتاب والسنّة واجماع المؤمنين. فانه قد تلفظ بها المنافقون الذين هم وهم كثير بل المنافقون قد يصومون ويصلون ويتصدقون ولكن لا يقبل منهم قال الله تعالى ان المنافقين الخادعون والله يخادعهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - 00:05:44

يضعون الناس وليذكر الله الا قليلا. وقال تعالى قل انفقوا طوعا وكراما لانه تقبل منكم. انكم كنتم قوما فاسقين وما منع وان تقبل منهم نفقات الا انهم كفروا بالله وبرسوله - 00:06:04

ولا اؤتون الصلاة الا وكسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون. وقال تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبایمانهم فالى قوله فالليوم لا يؤاخذ منكم فتنته ولا من الذين كفروا. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية المنافقة لا تتحدد - 00:06:14

كذب واذا وعد اخلف وان اؤتمن خان. ولمسلم وان صام وصلى و Zum انه مسلم. وفي الصحيحين عنه انه قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان في خصلة منه - 00:06:29

كان في خصم حتى يدعها اذا حدث كذب. اذا وعد اخلف غدر وتخاصم فجر ولكن اذا قال لا الله الا الله خالصا صادقا من

قلبي ومات على ذلك فانه لا يخلد في النار. اذ لا يخلد في النار من في قلبه مثقال حبة من حظ من ايمان كما صحت بذلك للحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن من دخلها - 00:06:39

لكن من دخل من فساق اهل القبلة من اهل السرقة والزنا وشرب الخمر وشهادة الزور واكل الربا واكل مال اليتيم وغير هؤلاء فانهم اذا
عذبهم الله فيها عندهم على قدر ذنبهم - 00:06:59

كما في الاحاديث الصحيحة منهم من تأخذ النار الى كعبه ومنهم من تأخذ الى ركبتيه ومنهم من تأخذ الى حقويه ويمكثون فيها ما
شاء الله ان يمكنوا اخرجوا بعد ذلك كالحمم - 00:07:09

ويقولون في نهي يقال له انه حياة فينبتون فيها كما تنبت الحبة في حميم السيل فيدخلون الجنة
مكتوب عليها عتقاء الله من النار وتفصيل هذه الجملة طويل لا يحتمل هذا الموضع والله اعلم - 00:07:19

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. من بنا ان العراقي نقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية او عن ابن
القيم رحمة الله تعالى نقل ابن القيم في مدارجه - 00:07:39

انه ذكر الشرك الاصغر وظمنه لما ذكر الشرك الاصغر الرياء والتسلل للخلق والhalb بغير الله خرب العراقي بعبارة ابن القيم. ثم قال
ومن انواعه حتى يظن او يفهم او يظن السامع والقارئ - 00:07:59

ان قوله ومن انواعه ان الصمير يعود هنا على الشرك الاصغر فكذب هذا العراقي فان ابن القيم اراد بذلك اي من انواع الشرك الاكبر لانه
ذكر الشرك الاصغر ثم ذكر بعد ذلك الشرك الاكبر وقال من - 00:08:19

او ذكر الشرك مطلقا الاكبر والاصغر وقال من انواعها من انواع الشرك الاكبر. واما يدل على ذلك قول الشيخ اللطيف هنا قال ثم قال
الشيخ رحمة الله تعالى بعدما ذكر الشرك الاكبر والاصغر قال ومن انواع الشرك اي من انواع الشرك واطلقها هنا فمنه ما هو شرك -
00:08:37

كن اكبر ومنها ما هو دون ذلك. فقال سجود المرید للشيخ ولا شك ان من سجد لشيخه فانه يكون بذلك مشركا بالله شرك الاكبر
خارجة من دائرة الاسلام لان السجود هو الذل والخضوع. وكونه يذل يدل ويخلص لهذا الشيخ على وجه التقرب له. يكون بذلك
مشركا - 00:08:57

قال ومن انواع ايضا التوبة للشيخ فانها شرك عظيم. قال ايضا ومن انواعه النذر لغير الله. والنذر لغير الله ايضا من الشرك الاكبر
التوكل على غير الله عز وجل هذا يختلف باختلاف نوع توكله والعمل لغير الله والانابة والخضوع والذل لغير الله وابتغاء الرزق -
00:09:18

عند غيره وهذا لا خلاف فيه انه من الشرك الاكبر الذي كان عليه كفار قريش واضافة النعمة الى غيره اما اضافة ايجاد واما
اضافة سبب. اما اذا اظاف الى غير الله انه هو الذي اوجدها وخلقتها كان ذاك من الشرك - 00:09:38

الاكبر ومن انواعه طلب الحاجات من الموتى والاستغاثة بهم. فقول من انواعه اي من انواع الشرك الاكبر. فقد نقل الاجماع على ان من
طلب الحاج من الموتى واستغاث بهم انه يكون بذلك مشركا الى الشرك الاكبر والتوجه اليه ثم قال ابن القيم وهذا اصل شرك العالم -
00:09:54

فان الميت قد انقطع عمله وهو لا يملك لنفسه ظرا ولا نفعا. فظلا عمن استغاث به او سأله ان يشفع له عند الله. وهذا من جهل بالشافع
والمشهور عند فان الله لا يشفع عنده احد الا باذنه والله تعالى لم يجعل سؤال غير سببا لاذنه. وانما السبب باذنه كمال التوحيد فجاء
هذا - 00:10:14

المشرك بسبب يمنع الاذن والميت محتاج الى من يدعو له كما اوصانا النبي صلى الله عليه وسلم اذا زرنا قبور المسلمين ان نترحم
عليهم ونسأل الله لهم العافية المغفرة فعكس المشركون هذا وزاروهم زيارة العبادة وجعلوا قبورهم اوئلنا تعبد فجمعوا بين الشرك
المعبد وتغيير - 00:10:34

لدينه ومعاداة اهل التوحيد ونسبته الى نقص الاموات وهم تنقصوا الخالق. لان اوئلك الذين زعموا ان هذه الافاعيل وهذه الاعمال لا

تخرج اصحاب من دائرة الاسلام زعموا ان من كفر اولئك وصفهم بأنهم مشركون ان اولئك - 00:10:58

يتنقصون الاولى ويبغضون الصالحين فهم فهم ان زعمتم تنقصوا الاموات فانتم تنقصتم الخالق انتم يا من اشركتم بالله عز وجل ان كان النهي عن عن الاموات وسؤاله والاستغاثة بهم في زعمكم تنقص فانتم وقعم في شر التنقص وهو التنقص لله عز وجل حيث حيث ساويتم المخلوق - 00:11:18

بالخالق تعالى الله سبحانه وتعالى. قال وهم تنقصوا الخالق بالشرك واولئك الموحدين بذنبهم ومعادتهم وتنقصوا من اشركوا به التنقص اذ ظنوا انهم راضون اي ايضا انتم عندما اشركتم بالله تنقصتم اولئك الذين اشركتم بهم فان رسول الله واولئك - 00:11:44 انبئائه كلهم لا يرظون ان يشرك بهم. ولا يرظون ان يدعون من دون الله عز وجل بل نبينا صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. والنبي قال للرجل قال ما شاء الله وشئت. قال اجعلت لله ندا. ما شاء الله - 00:12:04

وحده ولذا قال ابراهيم عليه السلام وهو سيد وامام الحنفاء قال واجبني وبني ان نعبد الاصنام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا القبر وثنا يعبد قال وما نجى من الشرك الاكبر الا من جر توحيده. يقول ابن القيم وهذا يدل على انه اراد اي شرك. اراد الشرك الاكبر وقال وما نجى من - 00:12:24

في هذا الشرك الاكبر الا من جرب توحيد الله وعاد المشركين في الله وتقرب من وقتهم الى الله انتهى كلامه فانظر الى هذا التقرير الواضح. يقول الشيخ عبد اللطيف فانظر الى هذا التقرير الواضح البين الذي لا يحتمل التأويل وقوله ومن انواعه طلب - 00:12:47 حوايج من الموتى والاستغاثة بهم والتوجه اليهم وان هذا اصل شرك العالم. قوله فعكس المشركون هذا وجعلوا قبورهم اوثانا تعبد وقول وهؤلاء هم اعداء الرسل في كل مكان وزمان واستدلال بقول الخليل واجبني وبني ان نعبد الاصنام وقول ما نجا من شرك هذا الشرك الاكبر الا من جر - 00:13:07

وحيدوا لله فيقول فانظر وتأمل هذه النصوص الجلية الواضحة في الشرك الاكبر الذي هو دين العراق اي ان هذا الشرك الاكبر الذي حذر ابن القيم وبين انه مخرج من دائرة الاسلام وانه هو الشرك الذي كان عليه كفار قريش قال وهذا دين هذا - 00:13:27 عراقي دين داود من جورجيس العراقي لانه كان يدعو الناس الى دعاء الاولى والصالحين ويرى ان ذلك توسل وتقربا الى الله بهم قال فانظر وتأمل هذه النصوص الجلية الواضحة في الشرك الاكبر الذي هو دين العراق وامثاله. هل يمكن صرفه الى الشرك الاصغر؟ وهل يقبل ذلك - 00:13:47

بل له ادنى ممارسة في العلم والدين الديني النبوى وهذا العراقي رأى سلفا له قد شبه بها في زمان الشيخ فتبعه ولم يبالي ما تقدم من التقرير والتوضيح بغلبة الهوى - 00:14:09

ما هو عليه من عبادة الصالحين ودعوة الناس الى ذلك. قال الله تعالى واشربوا فيكم العجب. العجل بكفرهم. وبالجملة وقف على كلام ابن القيم في هذه الموضع او في هذا الموضع تبين له الهدى وعرف سبيل من ضل وغوى. وايضا فالعدول الى الاسم الظاهر في - 00:14:23

معطوفة وقول ومن انواع الشرك سجود المريء سجود المريد للشيخ يفيد ان هذا الرجوع الى الشرك من حيث هو لا الى اصغر الشيخ لا يختلف في انه من الشرك الاكبر. وكذلك سجود المريد للشيخ لا يختلف في انه من الشرك الاكبر كما نص عليه فقهاء - 00:14:43

ذاهب في باب الردة اي ان من سجد لشيخه وذل وخضع له على وجه السجود فانه يكون بذلك مرتدا. وقد اجاب شيخنا عن الشبهة بنحو ما ذكرنا والحق ظاهر بحمد الله تعالى. لا تخفي انواره ولكن اهل الزيغ يتبعون المتشابه من كلام الله وكلام رسوله - 00:15:03 وكلام اهل قالت ام المؤمنين عائشة اذا رأيتم الذين يتبعون المتشابه فاولئك الذين سمي الله عز وجل فاحذروهم كما قال تعالى اما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. ثم قال الشاب لطيف قال فيما نقل العراقي ثم - 00:15:23 قال العراقي النقل السابع والثلاثون. قال ابن المقرئ الشافعي في مختصر الروضة ان من كان من اهل الشهادة اي من كان من اهل

التوحيد لا يكن بدعة على الاطلاق لا يكفر ببدعة على الاطلاق. وما استند الى تأويل يلتبس الامر على مثله وهو الذي رجحه شيخنا ابو العباس - 00:15:43

يقول ابن المقرئ رحمة الله تعالى في هذا في مختصر الروضة ان من كان من اهل الشهادة اي من كان من اهل التوحيد من وكان من اهل لا الله الا الله - 00:16:04

ومن اهل ان محمدا رسول الله لا يكفر ببدعة على الاطلاق. لا يوجد بدعة ولا يكفر اذا استند فعل تأويل يلتبس الامر على مثله قال وهو الذي رجحه شيخنا ابو العباس ابن تيمية اخذ العراقي من هذا النقل - 00:16:17

ان من عبد الاموات واستغاث بهم انه لا يكفرون. وان من كان عبادته اياهم مستند الى تأويل فانه ايضا لا يكفر عند شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا كذب وزور وبهتان وافتراء على ائمة الاسلام. قال الشاب لطيف والجواب - 00:16:36

ان هذه العبارة يحتاج بها على العراق وامثال من من القائلين ان عبادة الاوليات والصالحين شرك اصغر او مستحبة كما زعموا هذا الظل كما زعمه هذا الظال وذلك - 00:16:56

الوجوه الوجه الاول ان الكلام في البدعة والبدعة تنقسم الى قسمين بدعة مكفرة وبدعة مفسقة ولا يكفر اهل العلم بالبدعة على الاطلاق بتفصيل ليس كل عندما نقول هذه بدعة الاصل ان المبتدع لا يكفر اذا كان على طريقة اهل الاسلام - 00:17:10

وعندما نقول لا يكفر لا يعني ذلك انه لا يكفر بكل بدعة بل من البدع ما يكفر صاحبها بالاجماع من البدع ما يكفر صاحب الاجماع فمراده هنا كما قال ان الكافر بدعة والبدعة في عرف الشيخ دون الشرك الاكبر والكافر. فكلاه في اهل البدع والعراق تأولوا في اهل الشرك - 00:17:29

فابن قول ابن المقرئ؟ وابن قول العراقي؟ العراقي يقصد بهذه البدع الكفر والشرك بالله الشرك الاكبر. وابن يقرأ يريد بذلك اي شيء البدع التي دون الكفر ودون الشرك. فاهل العلم لا يكفر البدع مطلقا الا - 00:17:49

فاذما كانت البدعة بدعة مكفرة وقد اجمع اهل العلم على تكفير من قال القرآن مخلوق. نقل ذلك الطبرى ونقله الطبرانى ولقى ايضا اللائى رحمة الله تعالى اجمعين ان العلماء كفروا من قال بخلق القرآن كفروا من قال بخلق القرآن وهذا محل اجماع بينهم - 00:18:08

فهي بدعة مكفرة وهناك من البدع ما هو مفسق ومضل ولا يكفر صاحبه هذا الوجه الاول قال وفرق ولذلك فرق الفقهاء بين المبتدع ومن يدعوا غير الله ويستغث به ويتوكل عليه كما ذكر القيس وغيره - 00:18:28

من المصنفين في الكبائر كابن حجر. وهناك فرق بين البدع وبين الشرك. وهناك فرق بين البدع وبين الكفر. الوجه الثاني قال ان هذا مقيد بمن كان من اهل الشهادة هذا مقيد بمن كان من اهل الشهادة اما الذي ليس من اهل الشهادة - 00:18:47

فلا خلاف في كفره اذا كان من غير اهل التوحيد وكان من المشركين وعباد الاوثان والاحجار فان بدعته يكون زاد ضلال على ظلاله فهو مشرك مبتدع وهو كافر - 00:19:07

مبتدع وهذا القيد يخرج عباد القبور لأن المقصود الشهادة التوحيد كما في حديث وف ابن القيس الا وامركم بالايمان بالله وحده اتدرؤن الايمان شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. الحديث. الثالث - 00:19:21

قال بعد ذلك فاهل الشهادة هم اهل الايمان باتفاق المسلمين. ومن عاداهم اي ليس من اهل الشهادة فليس من اهل الايمان ومن عاداهم ليس من اهل الشهادة وان وان قالها بلسانه كاليهود والمنافقين. الوجه الثالث - 00:19:40

ان قوله على الاطلاق لا ينافي ان يكفر بعض البدع المقيدة اي ان هناك بدع يكفر صاحبها فبدعة الرافضة القائلين بتأليه علي والبيته هم بذلك كفار. وببدعة الرافضة التي هي - 00:19:57

بتركيب الصحابة وقذف عائشة بالزنارة ايضا هي من البدع المكفرة ايضا الوجه الرابع ان قوله وما استند الى تأويل يلتمس الامر على يلتمس الامر على مثله اي التاوي الذي التأويل السائغ التأويل الذي يعذر صاحبه بتأويله وانما هذا في غير اصل الدين. لأن اصل الدين

ليس فيه التأويل مقبول ولا يعذر صاحبه - 00:20:13

وابدا والا لعذر المشركون وعذر اليهود وعذر النصارى فان الله اخبر بقوله سبحانه وتعالى وكذلك زينا لكل امة عمله فكل امة تظن انها على حق وعلى هدى ويحسبون انهم مهتدون - 00:20:37

وانما المراد بالتأويل الصاغ الذي يحتمل معنى معتبر معنى معتبرا فيتأول الانسان تأويلا سائغا وهو من اهل التوحيد في الجملة فانه لا يكفر بما اخطأ فيه بسبب تأويله حتى تبين له الحجة وتوضح له الادلة ثم بعد ذلك ان اصر على عناده واصر على على ظلاله وكفره كفر - 00:20:53

قال تأويل يلتمس الامر على مثله مخرج لعباد القبور واهل الردة. فانه لا تأويل معهم يتتبّس به الامر. ولهذا لم يعذر اهل فترة ونحوهم من اتخذ مع الله الها اخر. فاهل الفترة الذين يعبدون غير الله لم يعذروها مع انهم مع انهم يتتأولون في ذلك - 00:21:16

قال وقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن رجل قال قال من قال لا الله الا الله دخل الجنة. قال اخر اذا سلك الطريق الحميدة الشرع دخل ضمن هذا الحديث واذا فعل غير ذلك ولم يبالي ما نقص دينه او زاد في دينه لم يدخل ضمن هذا الحديث قاله ناقل الحديث - 00:21:41

قال هنا في الحديث ابى لو فعلت كل ما لا يليق وقلت الى الله دخلت الجنة ولم دخلت الجنة ولم ادخل النار. وهذا لا شك ان هذا القول باطل. قال الشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:22:00

بعد حمد الله والثناء عليه قال من اعتقاد ان بمجرد تلفظ اللسان بهذه الكلمة يدخل الجنة ولم يدخل النار بحال فهو ضال. الذي يقول بمجرد ان يقول لا الله الا الله انه يدخل الجنة ابتداء - 00:22:12

ولا يدخل ولا يدخل النار ابدا فهذا ضال. ومخالف لكتاب والسنة والاجماع. فان الكتاب ذكر ان من اهل الكبائر من وعدت النار ونبينا صلى الله عليه وسلم ذكر ايضا ان من اهل الكبائر من يعذب بالنار واجمع المسلمين ان جنس اهل الكبائر في النار - 00:22:30

قال شيخ الاسلام فان فهو ضال مخالف لكتاب والسنة واجماع المؤمنين. فانه قد تلفظ بها المنافقون وهم في الدرك الاسفل من النار الذين هم في الترك ليسوا من النار. وهم كثير بل المنافقون قد يصومون ويصلون يتصدقون ولكن لا يقبل منهم. قال الله تعالى ان - 00:22:49

يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. وقال تعالى انفقوا طوعا وكرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وقال تعالى يوم ترى المؤمن والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبایمانهم الى قوله فال يوم لا يأخذكم فدية ولا من الذين كفروا. قال في الصحيحين انه قال - 00:23:09

اية المنافق ثلاث اذا حدد كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان. ولمسلم وان صام وصلى و Zum انه مسلم. وفي الصحيحين انه قال عبد الله بن عمرو بن العاص وال الصحيحين اربعة من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدد كذب اذا وعد اخلف - 00:23:35

اذا عاهد غدر ولكن يقول شيخ الاسلام ولكن اذا قال لا الله الا الله خالصا صادقا من قلبه ومات على ذلك فانه لا يخلد في النار اذا لا يخلد في النار الا لا يخلد نار من في قلب مثقال حبة خردل ايمان كما - 00:23:55

صحت بذلك الاحاديث لكن من دخل من فساق اهل القبلة من اهل السرقة والزنا وشرب الخمر وشهادة الزور واكل الربا واكل مال اليتيم وغير هؤلاء فانهم اذا عذبوا فانهم اذا عذبهم فيها عذبهم على قدر ذنبهم. كما في الاحاديث الصحيحة منهم من تأخذ النار الى كعبية ومنهم من تأخذ الى ركبتيه ومنهم من - 00:24:14

تأخذ الى حقويك ويمكثون فيها ما شاء الله يمكن اخرجوا بعد ذلك الحمم فيلقيون في نهر يقالون الحياة فينبتون كما تبتت الحب في حمير السيل فيدخل الجنة مكتوب على رقابهم هؤلاء الجهنميون عتقاء الله من النار - 00:24:34

هو خلاصة ما اجاب به شيخ الاسلام ابن تيمية ان من قالها الله دخل الجنة اذا كان محققا له اذا كان محققا لها ات بشروطها واركانها فانه اذا حققها تحقيقا كاملا دخل الجنة ابتداء ولم يدخل النار ابدا. اما اذا اتي باصلها وحقق مقتضها وخالف كمالها - 00:24:50

الواجب فانه متوعد بوعيد شديد ان يعذب في النار بقدر ذنبه. فاهل اهل الخمور واهل الزنا واهل اه واهل الكبائر ممن هم من اهل التوحيد هؤلاء جنسهم يدخل النار من جهة الجنس نقول لا بد ان يدخل اهل الكبائر النار - 00:25:10

واما من جهة اعيانهم فلا نقطع لمعين من اهل كباب النار عندما يقول تحت مشينة الله. وقد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في النار الزنا والزوالى. ورافق في تريم النار تأتي النار من اسفل منهم يظاون. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في النار المرأة التي حبست هرة لا هي - 00:25:31

التي اطعمتها ولا هي التي تركتها تأكل خشاش الارض. ورأى النبي صلى الله عليه وسلم اكل الربا ورأى غيرهم من اصحاب الكبائر في النار وهذا يدل على ان جنس اهل الكبائر يدخلون النار لكنهم اذا دخلوا عذبوا فيه على قدر ذنبهم. اما من قال لا الله الا الله وهو يقولها - 00:25:51

لسانها يقولها بسانه وهو يقولها بسانه ولم يتحقق مقتضاها ولم يأت بشرطها ولم يأت باركانها وانما يقولها نفاقا ويقولها كذبا كمن يقولها الله وهو يعبد غير الله يعبد القبور ويعبد الاولياء والصالحين ويشرك بالله لا شرك الاكبر. يقول لا الله الا الله وهو يعبد الاوثان - 00:26:11

اقول هذى لا تنفع اليهود يقول لا الله الا الله وهم كفرا. النصارى يقولون ان الله الله وان عيسى ابنه وهم ايضا كفرا فليس اقرار بان الله الله ولا ان قول اليهود لا الله الا الله يعني عنهم شيئا وكم قال اهل المنبه رحمه الله تعالى - 00:26:35

ان لكل شيء مفتاح ومفتاح الجنة لا الله الا الله لكن لكل مفتاح اسلم فلابد ان يأتي بسانه حتى له حتى يفتح له الباب ولا شك ان اسنان لا الله الا الله هي شروطها واركانها وتحقيق ما دلت عليه. وهذا العراقي - 00:26:55

اراد ان يحتاج بهذا النقل ان عباد القبور وعباد الاولياء والصالحين انهم لا يخرجون من ذات الاسلام. وان تكفيتهم هو طريقة الخوارج. وان الشيخ محمد وتلاميذه كانوا خوارج بهذا المعنى لانهم كفروا المسلمين واجروا من دائرة الاسلام وهذا لا شك ان النقل هنا ليس - 00:27:15

فيه متعلق للعراق بل هو ضد وعليه وليس له. والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد لا يعين القطع القطع لفلان من الناس انه في الجنة - 00:27:39

لا يعين لمسلم لا يعين لمسلم انه في الجنة او نار. لكن نرجو لاهل الاحسان ونخاف على اهل الذنب والمسين. هذا بالنسبة للمسلم. اما الكفار هؤلاء في النار ويتعين اذا بات على كفره وهو في النار. لا اشكال في ذلك. الكلام كلام اهل العلم ولا يشهدون بجنة ونار هذا في اهل الاسلام - 00:28:07

كل ما جاء في كتب العقائد ولا يشهد لمعين المراد به اهل الاسلام في حق الله هو المعرفة والانتاج. والارادة والفرق المعرفة والاثبات هذا يتعلق روبية ولارادة الطلب يتعلق بتوحيد الالوهية. هم يجمعون بين التوحيديين ان التوحيد هو - 00:28:30

هو توحيد المعرفة او التوحيد العلمي الاعتقادي والتوحيد القصد الظبي فيريدون بالتوحيد العلمي لاعتقاده يحذر به والاسماء والصفات والقصد الظبي توحيد الالوهية. عبارة اخرى توحيد الارادة والقصد وتوحيد العلم والمعرفة الاول - 00:29:02

الرجل قصد توحيد الالوهية والعلم والمعرفة توحيد الروبية هذا معناه في مسألة الاستهزاء استهزاء غير صريح رب العالمين الاستهزاء الاستهزاء الذي يكون كفرا ما كان بالله او كان برسوله - 00:29:21

او كان بآيات الله وبدينه اما اذا استهزأ بشخص واراد عيب ذلك الشخص فهذا من من الفسق والفحotor اذا عاب شخصا ولمز به وسخر منه نقول هذا فسق وفحotor. اما اذا استهزأ بالدين سخر بكلام الله سخر بشرع الله - 00:29:45

سخر برسولنا صلى الله عليه وسلم فان هذا منافي الامام من اصله لان اليمان يقوم عليه شيء على تعظيم الله والساخر المستهزأ انما يفعل ذلك تنقصا لله ولدينه. فليس في قول التعظيم شيء - 00:30:06

سواء كان الطريق او البد يكون صريح غير صريح يحتاج الى اثبات اذا كان يعني هناك ذكر العلماء ان من الاستهزاء انه اذا قرأ القرآن اخرج لسانه تنقصا. هذا استهزاء. اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:23

هذا اخرج السادة استنقااصا ايضا هذا استهzae وتنقص النبي صلى الله عليه وسلم. اذا سمع الاذان وقال هؤلاء الله يقول يسمى الاذان نهاق. ونهيق هذا استهzae بشريعة من شرع الله عز وجل نسأل الله العافية. ويدخل في الصحيح يدخل عليه صريح هذا صريح. مثل لو كان شخص - 00:30:43

الرسول فعل كذا او لو ان الله يعني مثلا لو ان الله يعني عرف نفسه قصدك هي العبارة قال احدهم فيقول له يأتي بس ذكر مسألة لو ان الله نزل ما اخذ هذه النسبة كذا نقول هذا لا شك انه يقول هذا تنقص لله عز وجل وان كان هذا اعوذ بالله هذا من - 00:31:08 التنقص واعوذ بالله من اشنع الاقوال نسأل الله العافية والسلامة. الله اعلم - 00:31:32